الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

تمهيد :

(١) الدراسات السابقة .

(٢) مشكلة البحث .

(٣) منهج البحث .

(٤) أهمية البحث .

(٥) خطوات البحث .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

تمهيد :

ما من شك أن للتربية دورا رئيسا ومؤثرا في تحقيق التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، ومن هنا فلم تعد التربية مجرد أداة لنقل المعارف فحسب ، بل اتسعت لتصبح استثمارا للموارد البشرية ، والاعتناء بشخصية المتعلم ونموه المتكامل كفرد ، يتفاعل مع غيره ومع بيئته من أجل إعداده للحياة وإعداده للقيام بوظائفه المختلفة باعتباره مواطناً ومنتجاً وعضواً في أسرة.

واختصت مرحلة الدراسة الجامعية والعالية بجزء غير قليل من هذه المهمة ، باعتبارها خاتمة لمراحل التعليم ، فهي فضلاً على قيامها بالإعداد المهني للمتعلمين الذين يمرون بمرحلة خطيرة من مراحل النمو ، هي مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المبكر فإنها تتحمل عبء تأهيلهم لمجالات العمل المختلفة ([1]) .

وأدركت كثير من الدول المتقدمة -منذ مطلع هذا القرن- إلى حقيقة أهمية الإنسان في صنع التقدم بما لديه من إمكانات وطاقات خلاقة تمكنه من المشاركة الفاعلة والمؤثرة في أية خطط وجهود ترمي إلى تحقيق آمال المجتمع نحو مستقبل أفضل.

وقد أصاب نظام الدراسة في التعليم العالي في أغلب الدول – ومنها الكليات التطبيقية بالتعليم العالي في دولة الكويت – تغييراً من نظام الدراسة التقليدي (نظام الدراسة السنوي) ، إلى الأخذ بنظام المقررات الاختيارية (نظام الساعات المعتمدة) ، والتي تعد خدمات الإرشاد الأكاديمي أحد أهم سماته الأساسية بالإضافة إلى خدمات التقويم والتسجيل ، وقد فرضت التغيرات المتلاحقة في الميدان المعرفي بشكل عام والميدان التربوي بشكل خاص على الكثير من الأنظمة التربوية في العديد من الدول للأخذ بهذا النظام من أجل النهوض بالمتعلم ومعاونته على تجاوز ما يواجهه من مشكلات دراسية وتربوية واجتماعية ، ومساعدته على اختيار المجال الدراسي الملائم ، وفقا لاحتمالات نجاحه لتصل إمكاناته إلى أقصى درجة

١-عيسى عبدالله جابر : " **خصائص طلبة كليات الهيئة والمهارات الإرشادية" - دورة الإرشاد الثانية** -كلية التربية الأساسية – ١٩٩١ – ص ٦.

ممكنة وهي بذلك تشتمل على كل جوانب التربية التي تهم المتعلم وإلى تحقيق الأهداف التربوية وتقليل الفاقد الكمي والكيفي في العملية التعليمية ([1]) .

وقد تعددت مفاهيم الإرشاد الأكاديمي ، وأياً كان الأمر ؛ فإن ما يقصده الباحث هنا هو تلك الخدمات والبرامج التي تقدم للطالب لمساعدته في اختيار نوع الدراسة ومجال التخصص وبناء جدوله الدراسي ، وتقديم النصح له للتكيف مع بيئة الكلية والتغلب على الصعوبات التي تعترضه ، واتخاذ القرارات المناسبة التي تتصل بحاجاته الدراسية والشخصية والمهنية ويقوم بتلك المهمة مرشد أكاديمي متخصص من أعضاء هيئة تدريس ، كما تشمل هذه الخدمات والبرامج على مناشط إرشادية متعددة تتفق ومتطلبات وحاجات الطالب الجامعي وتقدم من خلال مرشدين مهنيين يعملون في مركز للإرشاد.

وتشير الإحصاءات الخاصة بممارسة مهنة الإرشاد في المؤسسات التعليمية في الغرب إلى تنامي هذا المفهوم والمهنة فيها ، فقد قدر المركز القومي لإحصاءات التربية للولايات المتحدة الأمريكية عدد العاملين في مجال الخدمات الإرشادية بالحقل التعليمي بحوالي ٧٥٠٠٠ مرشدا في عام ١٩٧٩ ، يعملون في المدارس والجامعات ، وتكشف هذه التقديرات عن مدى تقدم هذه المهنة في الولايات المتحدة ([2]) .

وحذت أوروبا حذو الولايات المتحدة الأمريكية في الأخذ بهذا المفهوم التربوي الحديث حيث يعمل في فرنسا ، وإيطاليا ، وبلجيكا ، وسويسرا ، مرشدون محترفون يقومون بتقديم العديد من الخدمات الإرشادية للمتعلمين في المؤسسات التربوية والتعليمية ، وهذا النشاط أخذ طابع التوجيه المستمر هناك ، من أجل تحقيق النمو المتكامل في الإعداد والتكيف بمجالي الدراسة والعمل ، وتطوير قدرات الفرد وتعزيز ثقته بنفسه لاتخاذ قرار هادف وفعال في اختيار المجال الدراسي والمهني الذي يرغب أن يعيشه في مجتمع سريع التغير ([3]).

١- محمود منسي : **الإرشاد الأكاديمي مفهومه ومشكلاته - الندوة الأولى للإرشاد الأكاديمي** - جامعة الملك عبدالعزيز ١٩٨٦ - ص ٨٨.

٢- عبدالله محمود سليمان : **الإرشاد التربوي والنفسي ، تطور مفهومه وتميزه ، حوليات كلية الآداب** ، الحولية السابعة ، جامعة الكويت ، ١٩٨٦ - ص٦.

٣- فوزيه محمد خداده : **أثر التوجيه المهني على توافق بطيئي التعلم في دولة الكويت** - (رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الزقازيق) - ١٩٩٠ - ص ٥.

هذا التطور والاهتمام الواسع لمفهوم وخدمات الإرشاد في الحقل التربوي على مستوى العالم الغربي لفت أنظار الدول النامية بصورة عامة وفي الدول العربية على وجه الخصوص.

وفي دولة الكويت ارتبط تقديم خدمات الإرشاد التربوي والأكاديمي في مطلع السبعينات من هذا القرن بالجهود التي يمكن وصفها بالتجديدات التربوية التي أدخلت على النظام التعليمي من خلال الأخذ بنظام الساعات المعتمدة عوضا عن النظام التقليدي (نظام السنوات الدراسية) . وبدأت هذه التجربة في التعليم العام بالمدارس الثانوية (نظام المقررات) وفي التعليم العالي بكليات التعليم التطبيقي والجامعة ([1]).

ويتيح نظام الدراسة " الساعات المعتمدة " المعمول به في كليات التعليم التطبيقي في دولة الكويت للطالب رسم خططه الدراسية ، واختيار المقررات التي تناسب ظروفه الدراسية ، ودراسة مواد مساندة يتم اختيارها بما يتوافق مع ميوله وقدراته. بيد أن حرية هذا الاختيار يظل مرتبطا بنظام الإرشاد الأكاديمي الذي هو دعامة للعملية التعليمية في ظل نظام الساعات المعتمدة. ويتولى مسئولية الإرشاد الأكاديمي أحد أعضاء هيئة التدريس في القسم العلمي المتخصص فيه الطالب ، الذي يقوم بالعمل على إرشاد الطالب ومعاونته في رسم الخطة الدراسية ، واختيار المقررات التي يسجل فيها ، ويعاونه على إيجاد الحلول المناسبة فيما قد يواجهه من مشكلات تربوية وأكاديمية ([2]) .

وفي إطار الاهتمام المتزايد والمتميز بالتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت ، وأهمية دوره الفعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحقيقاً لمبدأ ربط التربية بالتنمية ؛ فقد شهد هذا النوع من التعليم طفرات تطويرية واسعة خلال العقد السابق شملت المكونات الأساسية لهذا النوع من التعليم ، حيث تم توظيف المناهج بما يلبي متطلبات التنمية في دولة الكويت. وتجديد وتحديث المحتوى الدراسي بالمعطيات العلمية المستجدة لاستيعابها وتكييفها باتجاه تحسين البنية والإبداع فيها ، ونحو دعم هذه الجهود التطويرية والعمل على توجيه منحى المناشط التعليمية والتطبيقية بما يحقق الحاجات التربوية والإرشادية للمتعلمين ،

١- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية – إيبداس : برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الدول العربية – عمان ، مكتب

٢- عبدالله الكندري : " دراسة تقويمية لدورالمرشد العلمي بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت " في : مجلة المناهج وطرق التدريس – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (أغسطس ١٩٩٣) ص ٦٨.

والعمل على معالجة المعوقات المرتبطة بالنظام الدراسي ومجالاته الأكاديمية والتربوية كمشكلات التسرب الدراسي وبقاء الطلاب بالدراسة أكثر من المدة المقررة للتخرج وحالات الإنذار الأكاديمي وانخفاض المعدل التراكمي وانحراف خطة التخرج لجزء من القاعدة عن مسارها الصحيح أو التسجيل في مقررات دراسية دون مراعاة المتطلبات السابقة لها والعديد من هذه المشكلات والصعوبات المرتبطة بغياب الإرشاد الأكاديمي الفعال ، الأمر الذي يؤدي بالواقع إلى تفريغ نظام الساعات المعتمدة المعمول به في الهيئة من فلسفته ومحتواه التربوي مما يشكل تأثيرات وانعكاسات سلبية بالغة الأثر على حياة الطالب الأكاديمية والتربوية والاجتماعية والنفسية ، الأمر الذي يستوجب ضرورة المراجعة الشاملة لجوانب خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في الهيئة بغية العمل على أن تحقق هذه الخدمات والبرامج أهدافها المرسومة والمخطط لها وفقاً لفلسفة نظام الساعات المعتمدة.

فضلاً عما يشكله الاهتمام المتزايد بالإرشاد الأكاديمي على مستوى التعليم العالي في الجامعات والكليات الآخذة بنظام الساعات المعتمدة بالعالم بصف عامة وفي الجامعات والمعاهد العربية بصفة خاصة ، حيث باتت الحاجة تتعاظم إلى الاستفادة القصوى من المدخلات التعليمية وحسن توجيهها وتوزيعها وإرشادها إلى مجالات التعليم والعمل المتفقة مع قدراتها واستعداداتها وإمكانياتها الذاتية.

لذا فإن ثمة ارتباط بين خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي والتنمية الشاملة للمجتمع ، حيث أن من أهم أهداف هذه التنمية في دولة الكويت هو تنمية الموارد البشرية تعليماً وتدريباً وتأهيلاً لتلبية مختلفة الحاجات الإنمائية للدولة.

ومن مقومات تنمية الموارد البشرية توجيه المتعلمين وإرشادهم إلى قنوات التعليم والعمل كما أسلفنا ، ومن هنا تتقابل أسس التنمية ومقوماتها مع أسس العملية الإرشادية ومقوماتها.

لذا ، فإن عملية الإرشاد تعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية ذاتها تسعى إلى استثارة نمو الفرد ومعاونته وتشجيعه على بذل أقصى ما يمكن لصالح ذاته ومجتمعه.

أولاً : الدراسات السابقة :

حظي ميدان الإرشاد في المجال التربوي والأكاديمي بقسط وافر من البحوث والدراسات التي تم إجراؤها سواءً على مستوى الدول الأجنبية أو الوطن العربي وبشكل خاص في دول

الخليج العربي ، وبالرغم من غزارة الدراسات المتعمقة بهذا الموضوع في الغرب إلا أنها تعتبر محدودة في المنطقة العربية ، ولعل ذلك مرده إلى أن مؤسسات التعليم العالي لدينا حديثة العهد بالأخذ بنظام الساعات المعتمدة في جامعاتنا العربية ، ونعرض فيما يلي لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي روعي في اختيارها :

- أن تكون ذات صلة مباشرة لموضوع البحث ومتغيراته.
- أن تكون دراسات أمبريقية تمس الواقع الفعلي في بعض الجامعات العربية والأجنبية.
- أن تكون حديثة قدر الإمكان.
- أن تعين على تحديد مشكلة البحث ، والمنهج المستخدم.

١ - دراسة اللجنة التنفيذية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ([1]) :

وكان موضوعها دراسة الحاجات الإرشادية لطلبة الكليات التطبيقية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقد حاولت هذه الدراسة مسح الحاجات والمشكلات الإرشادية للطلبة في الكليات التطبيقية في الهيئة وتحديدها كما تدركها القيادات التربوية وأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية ، باعتبار أن هذين الطرفين ذات علاقة مباشرة مع الطلاب كما حاولت الدراسة تقديم تصور يساهم في تحقيق الحاجات الإرشادية للمتعلمين وحل المشكلات التي تعترض نجاح مسيرتهم العلمية.

وقد استخدمت الدراسة :

- أسلوب المسح المكتبي للقرارات الرسمية والتقارير والمستندات والدراسات والإحصائيات الخاصة الصادرة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكذلك متابعة الاختصاصات الوظيفية وأهداف الوحدات التنظيمية المسئولة عن الرعاية والخدمات الطلابية المقدمة لطلبة الهيئة.

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - اللجنة التنفيذية : **الحاجات الإرشادية لطلبة الكليات التطبيقية بدولة الكويت** - الكويت ، يناير ١٩٩٤ (غير منشور).

- أسلوب المقابلة الفردية ، حيث شملت عينة الدراسة قيادات تربوية من ديوان عام الهيئة وبعض أعضاء الهيئة التدريسية بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية الأساسية.

وبالرغم من أن الدراسة قد أظهرت تبايناً في وجهات النظر بين مختلف الأطراف المشاركة بالدراسة فيما يتعلق بتحديد الحاجات الإرشادية وأولوياتها والمشكلات التي يواجهها طلاب الكليات التطبيقية من حيث الأهمية والأسباب ، إلا أنه أمكن تحديد بعض المشكلات الأكثر شيوعاً وإلحاحاً والتي تتطلب علاجاً سريعاً ومن أهم هذه المشكلات :

أ. مشكلات خاصة بالإرشاد العلمي وأهمها مشكلات الجدول الدراسي والحذف والإضافة للمواد الدراسية والخطط الدراسية وتعليماتها المختلفة ومساهمة المرشد العلمي بشكل فعال فيما يتصل بنظام الساعات المعتمدة ولوائحها.

ب. مشكلات ذات علاقة بوضوح الدور والمفهوم لخدمات الإرشاد الأكاديمي في أذهان القيادات التربوية ومسئولي عمادة شئون الطلبة والعاملين بمكاتب رعاية الطلاب.

ج. مشكلات ذات علاقة بالممارسة المهنية لعملية الإرشاد الأكاديمي سواءً على مستوى المرشدين الأكاديميين بالكليات أو القائمين على هذه الخدمات في الأجهزة الإدارية المعنية برعاية الطلبة.

وأكدت نتائج الدراسة أن يتضمن الهيكل التنظيمي الجديد للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب جهازاً مسئولاً عن الإشراف على أداء تلك الخدمات. كما طالبت الدراسة بإعادة النظر في بعض النظم واللوائح الأكاديمية بما يهدف إلى تنمية قدرات الطلبة وإبراز إمكانياتهم إزاء صنع القرارات المتعلقة بمسار حياتهم الأكاديمية.

٢ - الإرشاد التربوي في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل ([1]) :

كان الهدف من إجراء هذه الدراسة إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية لحاضر الإرشاد التربوي في التعليم العام والتعليم الجامعي ، واقتراح الوضع المستقبلي المثالي المطلوب ، والممكن التحقيق ، والواجب التحقيق ، وكانت عينة البحث تتألف من ٨٠ أستاذاً جامعياً

١- حامد زهران : " الإرشاد في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل - في دراسات تربوية " - مج ٨ (١٩٩٣) - ص ص ٤٥ - ٩١.

مصرياً قاموا بالتدريس أو كانوا أساتذة زائرين في كليات التربية بمختلف جامعات الوطن العربي.

وقد وجه الباحث استبانة استطلاع الرأي حول الإرشاد التربوي في الوطن العربي وضمت الاستبانة عشرين سؤالاً حول :

- برامج للتوجيه والإرشاد بصفة عامة في تلك الجامعات ؟
- وضوح مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي لدى العاملين في حقل التربية.
- وجود المرشدين النفسيين المتخصصين في المدارس.
- وجود الأخصائيين النفسيين في المدارس.
- قيام المدرسين بدورهم الإرشادي خلال عملهم التدريسي.
- ممارسة الإرشاد التربوي في المدارس.
- شكل الإرشاد التربوي في الوقت الحاضر.
- اقتراحات بشأن الإرشاد التربوي في المستقبل.

وقد قام الباحث بتحليل النتائج بحساب النسبة المئوية لتكرار الإجابات لأفراد العينة ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- أن برامج الإرشاد كبرامج مخططة ومنظمة ، قليلة الاعتماد في الوطن العربي.
- أن الإرشاد التربوي موجود في الجامعات باسم الإرشاد الأكاديمي ، أو الإرشاد الطلابي في ظل نظام الساعات المعتمدة.
- أن مفهوم الإرشاد التربوي واضح بدرجة متوسطة لدى العاملين في حقل التربية والتعليم ، ويلاحظ أن كليات التربية من أكثر الكليات الجامعية انتشاراً وتوسعاً ، وفي هذه الكليات يتم الإعداد التربوي مع الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الطلابي.
- أن المدرسين يقومون بدورهم الإرشادي بدرجة متوسطة.
- أن ممارسة الإرشاد التربوي المنظم ما زالت قاصرة في معظم جامعات الأقطار العربية.

- أن بحوثاً عملية تتعلق بالإرشاد التربوي تجرى في الوطن العربي بنسبة لا بأس بها ، لكنها بحوث متناثرة ، وفي أحيان قليلة لا تجرى بحوث مرتبطة مباشرة بالإرشاد التربوي ، ولكنها تتعلق بطرقه وأساليبه.

- أن الاستفادة من نتائج البحوث ذات العلاقة بالإرشاد التربوي لا تتم بالصورة المطلوبة الكاملة ، أو يستفاد منها أحياناً ، ولا يستفاد منها بدرجة كبيرة في كثير من الحالات.

أما بشأن حاضر ومستقبل الإرشاد التربوي في الوطن العربي ، فقد خلص إلى أن واقع الإرشاد التربوي وحاضره في جملته ليس كما يرام ، وليس كما ينبغي ، وتكتنفه بعض السلبيات وفيه بعض الإيجابيات.

٣ - دراسة علاقة الخدمة الإرشادية بالخدمات الطلابية عند المرشدين والإداريين في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت ([1]) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات الطلابية في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وهي أربعة كليات (كلية التربية الأساسية - كلية الدراسات التجارية - كلية الدراسات التكنولوجية - كلية العلوم الصحية) ورأي الأخصائيين والمشرفين الإداريين نحو تلك الخدمات ، وأعدت الباحثة للدراسة استمارة شملت ٦٥ فقرة صنفت إلى أربعة مجالات تتفق مع أهداف برنامج إرشادي موجه إلى طلبة التعليم العالي الجامعي وقد حوت الاستبانة الموجهة للطلبة المجالات التالية :

- الخدمة الطلابية المباشرة.
- الخدمة الطلابية غير المباشرة.
- الخدمات الإرشادية المقدمة من أعضاء هيئة التدريس.
- مهارات ومعارف المرشدين التربويين.

١- سهام أبوعيطه وآخرون : **دراسة علاقة الخدمة الإرشادية بالخدمات الطلابية عند المرشدين والإداريين في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب** - الكويت- ١٩٩٠ (آلة كاتبة).

وقد شملت عينة الدراسة جميع الأخصائيين القائمين على أداء الخدمات الطلابية في كليات الهيئة والمشرفين الإداريين العاملين في الكليات التطبيقية ، وأسفرت الدراسة عن الآتي :

- لا تتوفر لدى الأخصائيين الأساليب العلمية الكافية لمعالجة مشكلات الطلبة.
- لا تتوفر لدى الأخصائيين الوسائل اللازمة من اختبارات نفسية وتحصيلية مقننة لدراسة السلوك المشكل.
- لا تتوفر لدى الأخصائيين المهارة والكفاءة العلمية اللازمة ، وقد عزت الدراسة ذلك إلى نقص في الإعداد المهني مما يحتم الحاجة إلى إعادة النظر في تأهيلهم وتطوير مستوى الإعداد في حقل المهارات والمعارف اللازمة لهم حتى يتمكنوا من تحديد الحاجات الإرشادية والعمل على توفيرها بما يتلاءم مع حاجات ومطالب الطلبة في مستوى الدراسة الجامعية.

٤ - الإرشاد التربوي في جامعات الخليج العربية ([1]) :

وقد كان هدف الدراسة التعرف إلى واقع الإرشاد التربوي في جامعات الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وذلك على مستوى الجامعات والكليات والحاجات الإرشادية للطلاب ، كما هدفت أيضاً إلى التوصل إلى أسس ومعايير لتطوير الإرشاد التربوي في جامعات الدول الأعضاء.

وكانت الدراسة ميدانية مسحية احتوت على ثلاث استبانات وجهت إلى الأجهزة المختصة بالإرشاد التربوي بتلك الجامعات ، وإلى الأجهزة المختصة على مستوى الكلية ، وإلى الطلاب ، وطبقت الأدوات على عينة اشتملت على تسع جامعات خليجية من ضمنها جامعة الكويت ، تضمنت ٤٩ كلية، بلغ عدد الأقسام العلمية المشاركة بالإجابة على أداة الدراسة ١٤١ قسماً ، وقد بلغ أفراد العينة ١٤٣٠ طالباً وطالبة ، وقد روعي في اختيارها أن تكون عشوائية طبقية ، أي اختيار الطلاب من الكليات في الأقسام العلمية ومن داخل القسم الواحد.

١- مكتب التربية العربي لدول الخليج : **الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية** - مكتب التربية ، الرياض ١٩٩٠.

واستخدمت الدراسة "مربع كا٢" والنسبة المئوية لمعالجة البيانات إحصائياً.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- ضعف في ممارسة الإرشاد التربوي على مستوى الجامعة سواءً من قبل المرشد التربوي أو من الأجهزة الإدارية المعنية أو من قبل الطلبة أنفسهم.
- قلة مراجعة الطلبة للمرشد التربوي ، وتزداد استعانتهم بجهات أخرى لمعالجة مشكلاتهم.
- أظهر الطلبة بشكل واضح حاجاتهم إلى الخدمة الإرشادية في المجال الدراسي وخاصة الإرشاد الأكاديمي ، إذ أن هذا الجانب لم يلق الاهتمام المطلوب.
- أن تقويم الطلبة لدور المرشد التربوي يدل على ضعف واضح في الأدوار التي ينبغي أن يضطلع بها مثل الاهتمام بمشكلات الطلبة الاجتماعية وقدرته على التصدي للمشكلات التي يعاني منها الطلاب وقيامه بالنشاطات التي يلمسها الطلبة والتي تعبر عن إمكاناته وقدراته.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بوضع أهداف للإرشاد التربوي على مستوى الجامعة والكلية بحيث تتناسب هذه الأهداف مع الواقع وأن يتسم العمل في ميدان الإرشاد التربوي بالعلمية والموضوعية.

كما أكدت الدراسة على اعتبار الإرشاد التربوي جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية وضرورة توفير المستلزمات المطلوبة لتحقيق النجاح له وإعداد القائمين به علمياً ومهنياً ووضع مواصفات مهنية وعلمية دقيقة ، يتم في ضوئها اختيار المرشدين التربويين والأكاديميين.

٥ - مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية ([1]) :

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطالب الجامعي بجامعة الكويت في المجالات الحياتية والصحية والنفسية والاجتماعية والدراسية والإرشادية ، التي يحتاج فيها

١- ناديه شريف ومحمد عوده : **مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية** - جامعة الكويت ١٩٨٦.

الطالب إلى نوع من التوجيه والإرشاد كي يتخطى الآثار السلبية التي يتوقع أن تتركها لديه مثل هذه المشكلات.

وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٩٦ طالباً وطالبة ، تم اختيارهم وفقاً لمن أمضى على التحاقه بالجامعة عاماً دراسياً على الأقل. وقد قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة المكونة من ١٦٠ عبارة موزعة على خمسة مجالات هي :

- المجال الصحي.
- المجال النفسي (الجوانب المعرفية والانفعالية والقيمية).
- المجال الاجتماعي (الأسرة والمجتمع).
- المجال الإرشادي.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- أن الحاجة للإرشاد التربوي لدى الطالب الجامعي تعد أساسية ، حيث احتل هذا المجال المرتبة الأولى ، وبالرغم من تعدد المؤسسات التي يفترض أن تلبي هذه الحاجة لدى الطالب ، مثل (مكاتب التوجيه والإرشاد بكلية التربية ، ووحدة الإشراف النفسي في عمادة شئون الطلبة ، وإدارة الرعاية الاجتماعية ، ومكاتب الإشراف الاجتماعي ، وأعضاء الهيئة التدريسية) فإن هذه النتيجة تضع الخدمات الإرشادية في مقدمة عمل هذه المؤسسات.

- أن المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي وأوسعها انتشاراً تتركز بشكل خاص في ثلاثة مجالات وهي (المجال الإرشادي – الجانب القيمي من المجال النفسي – المجال الدراسي الأكاديمي).

- تركزت المشكلات الدراسية الأكاديمية في توزيع الدرجات – الامتحانات – الإنذارات – علاقة الطالب بالأستاذ – نظام القبول – نظام التسجيل.

٦ - الحاجات الإرشادية والتوجيهية كما تدرك من قبل طلاب الكلية والمرشدين والمدراء ([1]) :

وكانت الدراسة تهدف إلى :

- تحديد الاختلافات في ملاحظة الحاجات الإرشادية والتوجيهية بين طلاب الكلية والمرشدين والمدراء.
- تحديد طبيعة وأسبقية الحاجات الإرشادية والتوجيهية للطلاب.

اختار الباحث لدراسته عينة من (٣٩٩) مفحوصاً يمثلون ثلاث مجموعات ، شارك في هذه الدراسة الطلاب والمرشدون والمدراء.

كانت النتائج التي تم التوصل إليها ضمن حدود هذا البحث هي :

- هناك فروق جوهرية في إدراك حاجات الإرشاد والتوجيه بين المدراء والمرشدين.
- هناك فروق جوهرية في إدراك حاجات الإرشاد والتوجيه بين الطلاب والمدراء.
- ليس هناك فروق جوهرية في إدراك حاجات الإرشاد والتوجيه بين الطلاب والمرشدين.
- ليس هناك فروق جوهرية في إدراك حاجات الإرشاد والتوجيه بين المدراء القادمين من مناطق (ريفية ، مدنية) في واشنطن الغربية.

٧ - قياس اتجاهات المرشدين العلميين (الأكاديميين) وطالبات كلية التربية الأساسية نحو الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته كما يدركونها ([2]) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء المرشدين العلميين (الأكاديميين) والطالبات بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم عملية الإرشاد الأكاديمي كما هو حادث في

1- Higgins, J.W. : "Counseling and Guidance Needs as Perceived by Community College Bound Student And Community College Counselors And Administrators." - A review of the Literatur In : ERIC Document Reproduction Service - 1982.

٢- مها غنام : قياس اتجاهات المرشدين العلميين وطالبات كلية التربية الأساسية نحو الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته كما يدركونها - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية التربية الأساسية - الكويت ١٩٩٣ (آلة كاتبة).

مجتمع الكلية وتحديد أهم المشكلات التي تعوق عملية الإرشاد الأكاديمي بالكلية من وجهة نظر المرشدين العلميين (الأكاديميين) والطالبات ، وذلك من خلال استبيان أعد لهذا الغرض وجه الأول إلى ٢٩٠ طالبة وهي عينة البحث العشوائية والآخر إلى ٤٠ مرشداً علمياً أكاديمياً مثلت عينة البحث الأخيرة ، وقد تضمنت أداتا الدراسة مجموعة من الفقرات تخدم مجالات الدراسة والتي حددتها الباحثة بالمجالات التالية بالنسبة للطالبات :

١ - مفهوم الإرشاد الأكاديمي.

٢ - أهمية عملية الإرشاد الأكاديمي.

٣ - مشكلات الإرشاد الأكاديمي المتعلقة بالطالبة أو المرشد أو نظام الدراسة.

والمجالات الثلاثة للمرشدين العلميين (الأكاديميين) :

١ - مفهوم الإرشاد الأكاديمي كما يدركها المرشد العلمي (الأكاديمي).

٢ - مشكلات الإرشاد الأكاديمي المتعلقة بالطالبة أو المرشد أو نظام الدراسة.

٣ - مقترحات المرشد لمواجهة هذه المشكلات.

واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل النسبة المئوية للاتفاق والاختلاف في ترتيب البيانات وتحليلها.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أظهرت الطالبات بشكل واضح اتجاهاً كبيراً نحو حاجاتهن للإرشاد الأكاديمي وأهميته في مسيرة حياتهن الدراسية.

- اتفقت أغلبية أفراد العينة على تحديد المفهوم الضيق لعملية الإرشاد الأكاديمي بحصره على مجرد مساعدة المرشد الأكاديمي للطالبة في إعداد جدولها الدراسي.

- وعن أهم الضوابط التي تحكم علاقة الطالبة بالمرشد الأكاديمي رأى غالبية أفراد العينة ضرورة التعاون الشامل بين المرشد والطالبة في كافة المجالات العلمية التربوية وبناء علاقة أكاديمية تربوية طوال فترة الإشراف والإرشاد الأكاديمي.

- أما أهم الضوابط التي تحكم علاقة المرشد نفسه بالطالب فقد رأى غالبية العينة أهمية تحديد المرشد لساعات مكتبية يلتزم بها وضرورة معرفة المرشد للنظام واللوائح الدراسية التي يسير عليها نظام الساعات المعتمدة والاستماع إلى مشاكل طلابه والعمل على حلها.

- أما عن أهم مشكلات الإرشاد الأكاديمي والتي يمكن إرجاعها للمرشد الأكاديمي فهي :

- عدم إلمام المرشد بنظام الدراسة بالكلية ولوائح وتعليمات نظام الساعات المعتمدة من حيث معرفته بالمقررات الدراسية التي تقدمها الأقسام العلمية خارج نطاق القسم العلمي، كذلك عدم الإلمام بالمتطلبات المسبقة لبعض المقررات.

- عدم تفرغ المرشد لعملية الإرشاد الأكاديمي لكثرة الأعباء وانشغاله بعملية الإرشاد والتسجيل معاً في فترة التسجيل.

- كثافة نطاق الإشراف للطالبات لدى المرشد الأكاديمي الواحد.

- ضعف العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالبة.

أما المشكلات التي ترجع أسبابها إلى الطالبات ، فقد حددت الدراسة أهمها فيما يلي :

- عدم فهم الطالبة لنظام الدراسة وجهلها باللوائح والإرشادات الخاصة بالتسجيل والإرشاد في نظام الساعات المعتمدة.

- ضعف قنوات الاتصال بالمرشد الأكاديمي.

- عدم فهم الطالبة لأهمية دور الإرشاد والمرشد الأكاديمي مما ينعكس على جديتها وحرصها على الاستفادة من هذه الخدمات المتخصصة ذات العلاقة المباشرة بمسيرة حياتها الأكاديمية.

وعلى ضوء النتائج السابقة توصل البحث إلى عدد من التوصيات الهامة التي قد تساهم في حل للوضع الراهن لعملية الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية الأساسية وهي :

- ضرورة تحديد وتوضيح مفهوم الإرشاد الأكاديمي لكل من المرشد العلمي (الأكاديمي) والطالبة على حد سواء كما اقترحت الدراسة تخصيص مقرر دراسي

للطلبة للتعريف بعملية الإرشاد وأدوارها المختلفة ؛ حيث كشفت الدراسة عن قصور واضح لطالبات الكلية تجاه هذه الخدمة.

- ضرورة تقليل عدد الطالبات لنطاق الإشراف والإرشاد الأكاديمي للمرشد الواحد.
- ضرورة توفير جهاز فني متخصص ومتفرغ للقيام بالبرامج والخدمات الإرشادية ومساندة عضو هيئة التدريس ومساعدته على تحقيق هذه العملية بنجاح.

٨ - الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر واقعه ومشكلاته ([1]) :

تعد الدراسة محاولة للتعرف عن قرب على المشكلات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة وهدفت إلى تحقيق ما يلي :

- توضيح الجوانب النظرية المختلفة لمفهوم الإرشاد الأكاديمي.
- التعرف إلى إدراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمسئولين لواقع الإرشاد الأكاديمي.
- التوصل إلى تصور يستفاد منه في تطوير عملية الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر.

واستخدم الباحثون الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع المعلومات والبيانات المعبرة عن إدراك أطراف التفاعل في عملية الإرشاد الأكاديمي.

وقد شملت عينة الدراسة على ٥٦٤ طالباً تم اختيارهم عشوائياً من مختلف كليات الجامعة ، كما تمثلت عينة أعضاء هيئة التدريس على ٤٢ عضو هيئة تدريس يقومون بعملية الإرشاد الأكاديمي أما عينة المسئولين فقد تم اختيارهم من القيادات التربوية الممثلة لمختلف قطاعات الجامعة وبلغت العينة ١٢ مسئولاً قيادياً.

واحتوى الاستبيان الموجه للطلاب على ٥٠ فقرة أما الاستبيان الموجه لأعضاء هيئة التدريس فقد شمل على ٤٧ فقرة وطرح على القياديين التربويين ١٢ سؤالاً مفتوحاً.

١- حسن البيلاوي وآخرون : " الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر واقعه ومشكلاته " جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية (١٩٩٣).

وتمت معالجة البيانات إحصائياً لنتائج الدراسة المستخلصة من الاستبيانات باستخدام (كا^{2}) والنسب المئوية واختبار (ت).

وقد أسفرت النتائج عن بعض الجوانب الهامة لفهم واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر تتمثل في وجود نمطين الأول نمط تقليدي والثاني نمط نمائي ويقصد به فعالية الطالب الجامعي ومشاركته في العملية التربوية بلا حدود ، ولم يجد الباحثون حداً فاصلاً كي يقرروا ما إذا كان الواقع كما يدركه المرشدون والطلاب المسئولون ينتمي إلى النمط التقليدي أم النمط النمائي ويعود السبب في ذلك إلى أن هنالك عناصر كثيرة وجدها الباحثون كانت لصالح النمط النمائي وعناصر أخرى كانت لصالح النمط التقليدي.

وقد أبرزت الدراسة أسساً لدعائم تطوير نمائي لمفهوم الإرشاد الأكاديمي بجامعة قطر تبناه الباحثون يرتكز أهمها على الأمور التالية :

- الأخذ بمفهوم الخدمة الطلابية المتسعة وتطبيق هذا المفهوم من خلال خلق الأجهزة المعاونة الفنية والاجتماعية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمرشدين الأكاديميين ولجان الإرشاد التي ينبغي أن تعمل جنباً إلى جنب مع الإرشاد الأكاديمي الأمر الذي يعطي بعداً إنمائياً جديداً لعمليات الإرشاد الأكاديمي نفسها.

- فصل الإرشاد الأكاديمي عن عملية التسجيل حتى يرسخ مفهوم الإرشاد الأكاديمي كعملية مستمرة وحتى يصبح الإرشاد لا يشكل عبئاً على التسجيل أو العكس.

- الاهتمام بتكوين لجان الإرشاد الأكاديمي على مستوى الجامعة والكليات واستكمالها من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وأن يكون من بين وظائف هذه اللجان :

  - التقويم المستمر لأنشطة الإرشاد الأكاديمي.
  - اختيار وتدريب المرشدين وإعدادهم وفق فلسفة نمائية إنسانية.
  - توجيه الطلاب وتوعيتهم وإقناعهم بجدوى الإرشاد الأكاديمي.
  - إصدار الكتيبات والنشرات المتعلقة بشرح جوانب الإرشاد المختلفة والتي تعرف بالجامعة والحياة بالجامعية.

٩ - تطوير برنامج مكتب التوجيه والإرشاد العلمي(الأكاديمي) بكلية التربية الأساسية ([1]):

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء ١٤٦ عضواً من هيئة التدريس يقومون بمهمة الإرشاد العلمي (الأكاديمي) لطلبة الكلية وذلك بهدف التوصل لتصور يساعد على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه عملية الإرشاد العلمي وقد احتوت أداة الدراسة على قائمة بمشكلات الإرشاد العلمي وقد طلب من المرشدين تحديد درجة حدة المشكلة والتي جاءت على الترتيب التالي :

- أن أكبر مشكلة يعاني منها المرشدون العلميون هي إجراء تغييرات مفاجئة في الجدول الدراسي دون إعلامهم مما يتسبب في إرباك العمل.
- تزاحم الطلاب على اختيار الساعات المبكرة في الجدول دون سواها.
- تحمل المرشد العلمي مسئولية إرشاد عدد كبير من الطلبة لا يتناسب مع مسئولياته كعضو هيئة تدريس ومسئولياته المتعددة.
- نقص المطبوعات الجديدة شكلاً وموضوعاً.

وقد أوصت الدراسة بالعمل على تلافي المشكلات والصعوبات التي تواجه الإرشاد في الكلية من خلال عدد من الحلول من أهمها :

- دعم مكتب التوجيه والإرشاد في الكلية بمختلف الوسائل لأداء دوره الفعال.
- وضع سلسلة من الأساليب والإجراءات التي تكفل الوعي الكافي بعملية الإرشاد لدى الطلبة.
- التنسيق بين الأقسام العلمية لتنظيم عملية الإرشاد.

١- كاظم أبل وآخرون : تطوير برنامج مكتب التوجيه والإرشاد العلمي بكلية التربية الأساسية بدولةالكويت - بحث غير منشور - ١٩٨٨.

- ضرورة تحمل مكتب التوجيه والإرشاد مسئولية الإرشاد بالتنسيق مع الأقسام العلمية وتعيين ممثلين للأقسام العلمية يعملون كحلقة اتصال مع المكتب.

١٠- نموذج للإرشاد لطلاب كليات تنمية المجتمع ([1]) :

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على جوانب ونقاط القوة والضعف الموجودة في برنامج الإرشاد الأكاديمي بكليات تنمية المجتمع من أجل تحسين مستوى الإرشاد الحالي ، واشتمل هذا البحث على الجوانب التالية :

- مراجعة أدب ومعلومات الإرشاد الأكاديمي.
- تكوين تخطيط لقوة العمل.
- مقابلات مرتبة ومبنية مع مسترشدين.
- استخدام أسلوب التدقيق في الإرشاد الأكاديمي وهو أداة صممت لأخذ رأي عينة المسترشدين المستفيدين من البرامج والخدمات الإرشادية في محيط الكلية وذلك بهدف تحسين خدمات الإرشاد من خلال عملية ذات أربع خطوات شبيهة جداً بتلك التي يتبعها المرشد الخارجي ، وقد تشكل فريق العمل لفحص خدمات الإرشاد في ٢٠ كلية مجتمع بدوام كامل للعاملين في نطاق أداء هذه الخدمات من الإداريين والمستشارين والمدرسين والمرشدين أنفسهم وموظفي شئون الطلبة.

النتائج الرئيسية لهذه الدراسة توصلت إلى اقتراح نموذج أكاديمي لإرشاد طلاب كليات المجتمع ، ويحتوي النموذج على ثلاثة أبعاد رئيسية :

- تقييم الطالب.
- الإرشاد الأولي والتخطيط التعليمي.
- الإرشاد المستمر وتنمية الطالب.

1- Carpenter, Carole V. An Advisement Model for Community College Students. Dissertation Abstracts International. DAI - A 52/06, Dec 1991., P. 1995,

ولتحسين العملية الإرشادية في كليات المجتمع اقترحت الدراسة ما يلي :

(أ) وجود مدير إرشاد متفرغ بدوام كامل ولديه سلطات محددة ومسئولية معلومة لتنسيق الإرشاد.

(ب) إعادة تعريف وتحديد معنى الإرشاد حتى يشمل المفهوم البعد النمائي للطالب كما يشمل التخطيط التربوي والتعليمي.

(ج) وضع خطة تقويم منظمة تشتمل على الأداء الفردي للمرشدين كما تشتمل على برنامج كلي للإرشاد.

(د) تدريب للمرشدين الجدد.

(هـ) إنشاء مكتب مركزي للإرشاد يتميز بسهولة الوصول إليه والاتصال به من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

(و) وضع نظام للاعتراف والمكافأة للإرشاد المميز.

١١- الحاجة إلى تحسين الإرشاد الأكاديمي في الجامعة كما يراه الطالب الجامعي ([1]) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على حاجات الطلبة الأكاديمية والشخصية والمهنية للعمل على مساعدتهم في السير في البرنامج الدراسي دون مشاكل تكون عقبة أمام مواصلة تعليمهم الجامعي وإلى تحسين الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي العربي والذي سيوفر بدوره مناخاً مناسباً من خلال دراسة وبحث الجوانب التالية لعملية الإرشاد الأكاديمي :

- تحديد أولويات الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطالب الجامعي العربي وما المعلومات والخدمات الأكاديمية التي يحتاجها.
- هل ترجع فروقات الأولويات في خدمات الإرشاد الأكاديمي لعامل الجنس أو أقدمية المسترشد في الجامعة وما إذا كان المسترشدون يعطون أفضلية لمسئول دون آخر في مجال الاستشارة الأكاديمية.

١- خوله شخشير : " **الحاجة إلى تحسين الإرشاد الأكاديمي في الجامعة كما يراه الطالب الجامعي** " - مجلة اتحاد الجامعات العربية - عدد ٢١ - مارس ١٩٨٦ - ص ٤٩.

استخدمت الباحثة استبانة الاستشارة الأكاديمية الخاصة بجامعة نورثرن كولورادو **Northern Colorado** بعد ترجمتها إلى العربية والتأكد من مدى ملاءمتها للبيئة العربية وشملت عينة الدراسة ١٢٩ طالباً وطالبة من مختلف المراحل الدراسية بجامعة بيرزيت الفلسطينية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية فيما يخص أوليات خدمات الإرشاد الأكاديمي وفقاً لترتيب أهميتها لدى أفراد العينة وهي :

- الاحتفاظ بملف إرشاد لكل طالب.
- الاهتمام بشكاوى الطالب في الدائرة.
- العمل مع الطلاب على حل المشاكل المتعلقة بالامتحانات.
- الحرص على التوفيق بين أهداف الطالب والمقررات الدراسية.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الطلاب والطالبات في تحديد الحاجات الإرشادية ومدى أهميتها بالنسبة لهم فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا فرق بين الجنسين في جميع خدمات الإرشاد باستثناء ما يتعلق بالاهتمام بمشكلات الطالب الشخصية حيث أظهرت أن الطالبات أكثر حاجة لهذه الخدمة من الطلبة ، في حين أبدى الطلاب اهتماماً أكثر من الطالبات بخدمة الحصول على معلومات لمواصلة الدراسة بعد التخرج ، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً بين الطلبة الجدد والقدامى حول حاجاتهم إلى خدمات إرشادية خاصة باستثناء ما يتعلق بالاهتمام بأمور الطالب الشخصية وتزويده بمعلومات عن التخصصات الدراسية في الأقسام الأخرى حيث أبدى الطلبة الجدد ميلاً إلى ذلك أكثر من أقرانهم الطلبة القدامى.

أما حول تحديد على من تقع مسئولية الإرشاد الأكاديمي أظهرت الدراسة أن الطالب الجامعي يرى توزيع تلك المسئولية وفقاً لنوع الخدمة الإرشادية سواءً على المرشد الأكاديمي أو القسم العلمي الذي يدرس به الطالب ، كما أبدوا الرغبة في تحديد مكتب إرشادي مركزي متخصص لتناول الجوانب الشخصية وبعض الشئون الأكاديمية.

١٢- الاستشارة الأكاديمية في كليات ألينوي العامة ([1]) :

وهي دراسة أجريت للتعرف على مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس من الذين يعملون طوال الوقت في الإرشاد الأكاديمي والمسئولين الأكاديميين ومسئولي خدمات الطلاب نحو دور عضو هيئة التدريس في الكلية كمرشد أكاديمي.

وقد اشتملت عينة الدراسة على الكليات التي تتبع نظام الإرشاد الأكاديمي الكامل لعضو هيئة التدريس حيث يوجد في ولاية ألينوي ٣٤ كلية من أصل ٥١ كلية تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي طوال الوقت من قبل أعضاء هيئة التدريس للطلبة الدارسين بها.

وتم توزيع استبيان معد لغرض الدراسة لمسئولي البريد لعينة عشوائية قدرها ٣٤٠ مشاركاً تم استرجاع ٢٥٩ استبياناً منها ١٢٧ استجابة مسئولي الخدمات الطلابية و ١٢٣ استجابة للمسئولين الأكاديميين والباقي كانت استجابات أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات ممن يؤدون مهام الإرشاد الأكاديمي طوال الوقت.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن الإرشاد الأكاديمي هو عبارة عن خدمة طلابية بالدرجة الأولى.
- أن الدور الأساسي للمرشد الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس هو المساعدة في إعداد الجداول الدراسية للطلاب فقط.
- أثبتت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس لديهم الرغبة في تقديم الخدمات الاستشارية الأكاديمية للطلاب حتى وإن لم يطلب منهم ذلك.
- عدم توفير الحوافز والتشجيع لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بخدمات الإرشاد الأكاديمي.
- معظم المشاركين بالدراسة فضلوا تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال فريق عمل من أعضاء هيئة التدريس ومرشدين أكاديميين متخصصين والمسئولين الإداريين بالكلية.

1- Middleton , Donald E. : Academic Advisement in Illinois Public Community - Dissertation Abstracts International (DAI), April 1988. P. 2519

- صنفت الدراسة أعضاء هيئة التدريس نحو أدائهم المهام والعمل بالإرشاد الأكاديمي في درجة أكبر من المتوسط مقارنة بمن يؤدون تلك الخدمات من المسئولين الإداريين بالكليات موضوع الدراسة.

١٣- دراسة مكتب تطوير البحوث التربوية. تطوير الإرشاد الأكاديمي في كليات المجتمع ([1]) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح الإرشاد الأكاديمي في كليات المجتمع في واشنطن .D.C المقدم من أعضاء هيئة التدريس أو المرشدين الأكاديميين المتفرغين في تلك الكليات. حيث بينت الدراسة وجود قصور وخلل في تأديتهم لمهام عملهم وتحقيق الأهداف التربوية وقد استعرضت الدراسة الجوانب التي تمكن عضو هيئة التدريس من القيام بعملية الإرشاد ومن أهمها :

- وجود الدافع والحافز لعضو هيئة التدريس للقيام بمهام الإرشاد الأكاديمي.
- توافر معلومات حديثة حول سوق العمل.
- توافر الفرصة للمرشدين الأكاديميين المتخصصين في توجيه وإرشاد طلبتهم نحو المجال والدراسة والتخطيط للمجال الدراسي المناسب لهم للالتحاق به.
- توافر خبرة الإرشاد للمرشدين الأكاديميين المتخصصين من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية والحياتية للطالب والعمل على معالجة المشاكل الشخصية والاجتماعية التي قد تعوق حياته الأكاديمية.

وقد حددت الإجراءات التفصيلية لنجاح عملية الإرشاد الأكاديمي في كليات المجتمع أهمها :

- ضرورة تحديد الأهداف التفصيلية لعملية الإرشاد الأكاديمي والتخطيط العلمي لها وبيان الوظائف التي يرغب في أن يحققها البرنامج الإرشادي.

1- Office of Educational Reasearch and Improvement . Improving Academic Advising at the Community College. - A review of the Literature in ERIC Document Reproduction Services - ED 320647 - Feb. 1988.

- التأكيد على أن دور المرشدين الأكاديميين لا ينحصر فقط في المساعدة على اختيار المقررات الدراسية واعتماد شهادات التسجيل وتقديم المعلومات الخاصة بالمتطلبات الأكاديمية ، وإنما يتضمن تقديم المعلومات في أمور تتعلق بمهارات الاستذكار والجوانب الحياتية للطالب والمساعدة في حل المشاكل المالية والشخصية والاجتماعية ومناقشة أهمية المشاركة بالأنشطة الطلابية المقدمة من الكلية وتأثيراتها الإيجابية على الحياة الأكاديمية للطالب.

- الإعداد لاجتماع دوري ومنظم بين المرشدين الأكاديميين والطلاب.

- العمل على تنفيذ برامج الإرشاد الأكاديمي بفريق عمل يضم أعضاء هيئة التدريس والمرشدين الأكاديميين المتخصصين.

١٤- الإرشاد في كلية ديفز تقرير حول وجهة نظر الطلاب ([1]) :

الدراسة الحالية دراسة تتبعية لدراسة سابقة تم القيام بها عام ١٩٨٧ حيث طبق في الدراسة الحالية استبانة لقياس وجهة نظر الطلاب حول الخدمة الإرشادية المقدمة لهم من الكلية.

وقد تم اختيار ١٦٤٩ طالباً كعينة عشوائية طبقية أرسلت لهم استبانة البحث بواسطة البريد استجاب للرد عليها ما يماثل ٥٧,٧٪ منهم ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أبدى الطلبة اقتناعاً واهتماماً نحو خدمات الإرشاد المبكر المقدم من الجامعة قبل الالتحاق بالدراسة والذي احتوى على نشرات ومعلومات عن معظم مجالات الدراسة والقبول أكثر من تلك المعلومات المقدمة من جهات أخرى.

- أبدت عينة الدراسة الحالية استجابة ورضىً أفضل حول خدمات المعلومات الحياتية والمهنية المقدمة من الكلية عن عينة الدراسة الأولية لعام ١٩٨٧.

1- Hunziker, Cleste, " Advising at UC Davis, 1990 A Report of Student Opinions ", California Univ. Davis Office of Student Affairs Research and Information - A review of the Literature in : ERIC Document Reproduction Services - ED 341346 - Feb. 1991.

- أبدت العينة رضىً أكثر عن برنامج الإرشاد الأكاديمي مقارنة بالخدمات الإرشادية المقدمة من جهات أخرى.

- أبدى طلبة كلية الزراعة والعلوم البيئية معدلات استجابة لخدمات الإرشاد الأكاديمي أكثر من نظرائهم في الكليات الأخرى على فقرات الاستبيان.

- أبدى ١٦٪ من أفراد العينة عدم رضاهم نحو خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدم من الجامعة لعدم تلبية الحاجات الإرشادية الخاصة بهم.

١٥- مدى تأثير نموذج الإرشاد والسمات الشخصية للطلبة الكبار ورضاهم عن الإرشاد الأكاديمي ([1]) :

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير النماذج المختلفة للإرشاد الأكاديمي على مستوى رضا الطلاب طبقاً لاتجاهاتهم الشخصية ، وشملت الدراسة المتغيرات التالية (نموذج الإرشاد المقدم : العمر - الجنس - المستوى الدراسي - معدل التحصيل الأكاديمي).

وقد استخدم الباحث نموذج هابلي **Habley's** للإرشاد في دراسته والذي صنفت مجالاته الإرشادية إلى ثلاثة أنشطة رئيسية :

- الإرشاد المقدم من عضو هيئة التدريس.
- الإرشاد ذو الأغراض المتعددة.
- الإرشاد الشخصي والاجتماعي.

وقد اختار الباحث لدراسته عينة عشوائية ممثلة لثلاثة أنواع مختلفة من كليات المجتمع:

- كليات المجتمع مستوى السنتين الدراسيتين.
- كليات المجتمع الخاصة ذات السنوات الأربع.

1- Ivery, E. Faith, College Student Satisfaction with Academic Advising : The Influence of Advising Models and Student Charactisits for Tradtional and Adult Learners. - Dissertation Abstracts Internationa - A 53/07, Jan 1993. P. 2249.

- كليات المجتمع العام ذات السنوات الأربع.

والتي تنطبق عليها معايير اختبارات الكليات الأمريكية ، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- علاقة إيجابية بين نماذج الإرشاد الثلاثة ورضا الطلاب عنها.
- جاء مستوى رضا الطلاب عن النماذج الإرشادية الثلاثة وفقاً للترتيب التالي :
  - إرشاد أعضاء هيئة التدريس.
  - الإرشاد الشخصي والاجتماعي.
  - الإرشاد متعدد الأغراض.
- وجود علاقة سلبية بين السمات الشخصية للطلاب ونماذج الإرشاد الثلاثة المفحوصة.
- تتوقف فعالية الإرشاد وتأثيره كما يدركها الطلاب وفقاً لمدى اقتناع وفهم المسئولين من عملية الإرشاد ذاتها.
- أثبتت الدراسة مدى فعالية العلاقات الشخصية غير الرسمية بين المرشدين والطلاب في دعم عملية الإرشاد وتنميتها لصالح الطالب والكلية.

خلاصة الدراسات السابقة :

تتفق الدراسات السابقة في معظمها على أهمية الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي وأن الحاجات الإرشادية للطلبة في هذه المرحلة الدراسية التي تتبع نظام الساعات المعتمدة هامة وضرورية وأن هنالك ارتباطاً بين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب وما يقدم لهم من إرشاد أكاديمي متخصص.

كما اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى دراسة واقع الإرشاد الأكاديمي ، وقد اهتمت كل دراسة بجانب أو آخر من عدة جوانب من هذا الواقع وتحددت محاور دراسة واقع الإرشاد الأكاديمي في أربعة محاور رئيسية هي :

- جوانب تتعلق بمفهوم الإرشاد الأكاديمي للطلاب أو المرشدين الأكاديميين.

- المشكلات التي تتعلق بالمعلومات مصادرها ومدى توفرها للطلاب.
- جوانب تتعلق بالأمور الفنية للإرشاد الأكاديمي كالتسجيل والإنذار والمعدل الدراسي.
- العلاقة الإرشادية بين المرشد الأكاديمي والمسترشد ، واتجاهات هذه العلاقة والفعالية والأدوار المتاحة.

وغلب على هذه الدراسات الجانب المسحي واستخدام أداة واحدة الاستبانة أو المقابلة الفردية ، كما وأن الدراسات السابقة لم تتعرض لموضوع هذا البحث بصفة مباشرة وإن كانت قد ساهمت بعضها في صياغة مشكلة البحث وبناء أداته الرئيسية من حيث دراسة الواقع وتطويره.

ثانياً : مشكلة البحث :

تعد تجربة الإرشاد الأكاديمي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت في البدايات الأولى لها ؛ فهي تجربة ارتبطت بنوعية وخصوصية نظام الدراسة المعمول به والمطبق في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، وهو نظام المقررات الدراسية (الساعات المعتمدة) وذلك منذ مطلع السبعينات من هذا القرن ، وأريد لهذا النظام التعليمي الحديث ومفاهيمه التربوية والتي من أهمها الإرشاد الأكاديمي أن يتصدى للمشكلات التربوية والتعليمية ، وأن يسهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع بشكل عام وأهداف المتعلمين بشكل خاص من خلال حسن الإعداد الأكاديمي والحياتي لهم.

وعلى الرغم من الاهتمام والتوسع في تطبيق خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي كأحد المتطلبات الهامة المرتبطة بنظام الدراسة في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت ، إلا أن النتائج لا تشير إلى التقدم في تحقيق الأهداف الأكاديمية والتربوية للمجتمع الطلابي في الهيئة.

ويؤكد ذلك ما كشفت عنه نتائج دراستين أجريتا حديثاً على مجتمع الهيئة ، فقد جاءت نتائج الدراسة الأولى ([1]) والتي أجريت على عدد من القيادات والخبراء التربويين العاملين

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – اللجنة التنفيذية – مرجع سابق ، ص ٧.

بالحقل التربوي والتعليمي في الهيئة بهدف التعرف على الحاجات الإرشادية للطلاب ومدى مساهمة الأجهزة المعنية بالخدمات الطلابية في أدوارها في هذا الجانب ؛ أكدت نتائج هذه الدراسة عن عدم وضوح في الرؤية والأهداف حول المفهوم والأدوار والسياسات المتعلقة بتطبيقات العملية الإرشادية بمستوياتها المختلفة سواءً المباشر منها والمتعلق بدور ومهام المرشد الأكاديمي وعلاقته مع الطالب أو سواءً بالمستوى غير المباشر والمتعلق بالخدمات والبرامج الإرشادية المستهدفة ، فضلاً عن تعدد الأجهزة والمكاتب المتخصصة العاملة في محيط الخدمات الطلابية سواءً في نطاق الديوان العام أو المباشرة مع الطالب في الكلية. وغياب الدور التنسيقي والتخطيطي لهذه الأجهزة والذي يلقي بظلاله من انعكاساته السلبية على واقع الحياة والمسيرة الأكاديمية للطلاب من خلال التنامي المتزايد بالمشكلات ذات العلاقة بهذا الجانب ؛ كتزايد حالات التسرب الدراسي والفصل من الدراسة ، فضلاً عن الحالات الخاصة بالوضع الأكاديمي للطالب كحالات التعثر وإعادة القيد والتحويل والإنذار وعدم الاستقرار في الخطة الدراسية للكثير من مجتمع الطلاب في الهيئة.

وجاءت الدراسة الثانية ، الخاصة بدراسة علاقة الخدمات الإرشادية بالخدمات الطلابية في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت ، لتؤكد على عدم توافر الأساليب العلمية والمهارات اللازمة للتعامل مع الطلاب ومعالجة المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب بمختلف مستوياتها الأكاديمية أو التربوية لدى المرشدين الأكاديميين والعاملين بالأجهزة والمكاتب المتخصصة من مرشدين تربويين وأخصائيين اجتماعيين.

كما لا تتوافر الوسائل والأدوات اللازمة من اختبارات ومقاييس نفسية وتحصيلية مقننة لدراسة السلوك المشكل لديهم ، وأرجعت الدراسة ذلك إلى نقص الإعداد المهني لهؤلاء المختصين ، مما يستوجب الحاجة إلى إعادة النظر نحو تأهيلهم ، وتطوير مستوى إعدادهم المهني في مجال المهارات والمعارف اللازمة لعملية الإرشاد ، حتى يتمكنوا من تلبية وتحقيق الحاجات الإرشادية والتوجيهية المتعددة للمجتمع الطلابي وبما يتلاءم مع نوعية المرحلة العمرية وحاجاتها الإرشادية ([1]).

ويلاحظ أن نتائج هاتين الدراستين بالإضافة إلى تقارير عدد من المسئولين في الهيئة تشير إلى وجود خلل ما في تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بكليات التعليم التطبيقي

١- سهام أبو عيطه : مرجع سابق ، ص ١٠.

والذي يستوجب ضرورة الاهتمام والإسراع بمعالجة ما كشفت عنه هذه الدراسات وتطوير العملية الإرشادية نحو الأفضل وبما يسهم في توفير إرشاد أكاديمي فعال للطلاب ، وتقديم مختلف جوانب الخدمات والبرامج المتخصصة التي تساعدهم في رسم المسار الدراسي والمهني المستقبلي لهم بما يتلاءم مع القدرات الفردية والاستعدادات والميول ، وذلك بالتعاون بين مختلف قطاعات العمل ذات الصلة بالطالب سواءً أعضاء هيئة التدريس أو الأجهزة والمكاتب في الكليات أو العمادات ذات العلاقة بالشئون الطلابية بالهيئة ([1]).

كما يستند الباحث في تحديده لهذه المشكلة أيضا إلى واقع خبرته العملية وإلى ما لاحظه خلال مهام وظيفته بالرعاية والخدمات الطلابية بعمادة شئون الطلبة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أكثر من خمسة عشر عاما من ضعف بالمستوى العام لهذه الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب في ظل نظام الساعات المعتمدة ، وكذلك ما التمسه من عفوية الأداء المهني للعاملين في الأجهزة والمكاتب ذات العلاقة المباشرة مع الطلاب وبرامجها الموجهة والتي لا تستند في مواقف كثيرة منها على إعداد مسبق وخطة علمية مدروسة ومحددة توجهها ، وإذا أضفنا الآثار التدميرية التي تعرض لها المجتمع الطلابي في كليات الهيئة من جراء الغزو العراقي الغاشم في دولة الكويت وما خلفه من مشكلات ذات آثار وأبعاد تربوية ، الأمر الذي يدعو إلى النظر في تطوير هذه الخدمات والبرامج بصورة علمية مخططة تفي بالحاجات المستجدة للطلاب في هذه المرحلة العمرية الهامة من حياتهم الأكاديمية.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يمكن تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي في كليات التعليم التطبيقي في دولة الكويت. وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مفهوم الإرشاد الأكاديمي وأهدافه ؟

٢- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة لخدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي ؟

١- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – مكتب نائب المدير العام لشئون التعليم التطبيقي : **قرار تشكيل لجنة للنظر في تطوير الإرشاد في كليات الهيئة** – ١٩٩٢/١٠/٢٨.

٣- ما واقع الإرشاد الأكاديمي في كليات التعليم التطبيقي في دولة الكويت في إطار الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

٤- ما التصور المقترح لتطوير وتخطيط خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في كليات التعليم التطبيقي في دولة الكويت ؟

ثالثاً : منهج البحث :

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظواهر الطبيعية والاجتماعية كما هي في الواقع وذلك للتعرف على واقع خدمات الإرشاد الأكاديمي في كليات التعليم التطبيقي في دولة الكويت ومحاولة تحديد الأسباب التي تقف على قصور أداء هذه الخدمات بالشكل والكيفية المطلوبة في ظل السياق المجتمعي ، وتحليل هذا الواقع إلى مجموعة قضايا يمكن أن يسترشد بها عند وضع التصور المقترح لتطوير خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في الكليات وهو الهدف الرئيسي من هذا البحث ([1]) .

كما تستفيد الدراسة من توظيف منهج الدراسات المستقبلية **Prospective Analysis** والتي يطلق عليها أحياناً بالاستشراف المستقبلي والاستشراف العلمي للمستقبل والذي يقوم على فهم الماضي والحاضر ([2]) ؛ أي فهم تأثير العناصر والأسباب التي كونت معالم الماضي والحاضر معاً والرؤية الجديدة للمستقبل وبدائله والمحتملة والممكنة والمفضلة.

وللدراسات المستقبلية أنماط متعددة تمثل الأنماط التالية : النمط الحدسي - الاستطلاعي - المعياري ركيزتها الأساسية.

ويعد النمط المعياري والذي يحاول رسم صورة للمستقبل من خلال أهداف محددة سلفاً وتبدأ خطواته المنهجية من رسم المستقبل المرغوب في تحقيقه ومنها تنتقل إلى

١- علي عبدالرزاق الحلبي ، تصميم البحث الإجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية (١٩٨٦) ص ١٤٢ .
٢- إبراهيم سعد الدين وآخرون - صورة للمستقبل العربي (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية وجامعة الأمم المتحدة) ١٩٨٢ ، ص ص ٢٤ - ٢٥.

الحاضر ([1]) ، ويمثل أسلوب الحلقة النقاشية أحد الأساليب البحثية التي يعتمد على الاستثارة الذهنية والعصف الذهني لمجموعة من الخبراء المختصين تجاه قضية أو ظاهرة مكان الدراسة ، وتم من خلالها الإحاطة بردود أفعالهم وتصوراتهم تجاه ذلك ورسم صورة للمستقبل يستند على واقع الخبرة العملية لهم في مجال ميدان الدراسة.

وعليه فإن الدراسة الحالية ستوظف أسلوب الحلقة النقاشية والمقابلات المفتوحة لجمع البيانات عن الإرشاد الأكاديمي من حيث واقعه ومشكلاته بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتصورات المطروحة للتطوير من الفئات التالية :

- أعضاء هيئة التدريس العاملون في الإرشاد الأكاديمي.
- الخبراء والمختصون في علم النفس الإرشادي والتربوي.
- المرشدون العاملون في المكاتب المتخصصة بالخدمات الطلابية وشئون الطلبة والتسجيل الأكاديمي في الكليات.

وسوف يتم تفصيل ذلك في الفصل الخامس من هذه الدراسة.

رابعاً : أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته من الاتجاه السائد حالياً بدولة الكويت نحو تطوير العمل في جميع المؤسسات التعليمية ، وخاصة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التي أشارت في آخر دراسة لها عام ١٩٩٤ عن تنامٍ في الحاجات الإرشادية لطلبة الكليات التطبيقية وضرورة تطوير خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في كليات التعليم التطبيقي التابعة للهيئة ، وعمل المراجعة الشاملة لجوانب هذه الخدمة ([2]) ، كما تكمن أهمية هذا البحث في الآتي :

١- عبير فاروق . إعداد معلم التربية الخاصة في مصر – رؤية مستقبلية (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة) ١٩٩٦ ، ص ٢٧.

٢- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – اللجنة التنفيذية . مرجع سابق . ص٧.

(أ) التأثيرات الواضحة للوضع والسجل الأكاديمي لطلبة الهيئة وازدياد المشكلات المتعلقة بهذا الجانب كالتسرب والتعثر الدراسي وإعادة القيد والتحويل المتأخر وانخفاض المعدل التراكمي ، مع انحراف خطة التخرج للكثير منهم عن مسارها الصحيح بسبب غياب الإرشاد الأكاديمي الفعال ، وما ترتب عليه من نتائج غير مرغوب فيها ، كتسجيل مقررات لا تحتسب من متطلبات التخرج ، أو تسجيل مقررات دون مراعاة لمتطلبات سابقة ، الأمر الذي أدّى إلى تفريغ نظام الساعات المعتمدة من محتواه والتأثير على حياة الطالب الأكاديمية بمجملها .

(ب) مسايرة الحاجات الإرشادية المستجدة لطلبة الهيئة في مجتمع سريع التغير كالمجتمع الكويتي والتأثيرات المصاحبة للغزو العراقي الذي تعرضت له الشخصية الكويتية.

(ج) الحاجة إلى تحديد رؤية نظرية لمعنى الإرشاد الأكاديمي وفلسفته في ضوء الكتابات المعاصرة وهذه الرؤية ضرورية لتوجيه الممارسات اليومية لخدمات الإرشاد الأكاديمي ، والتوجيه السليم .

(د) تزايد الاهتمام بقضايا الإرشاد على المستوى العالمي بصفة عامة كما سبقت الإشارة وعلى مستوى الدول النامية والعربية بصفة خاصة ، حيث تعاظمت الحاجة إلى الاستفادة القصوى من المدخلات التعليمية وحسن توجيهها وإرشادها وتوزيعها على مجالات التعليم والعمل المتفقة مع قدراتها واستعداداتها وإمكانياتها الذاتية ومتطلبات التنمية في المجتمع وبما يسهم في دور حقيقي لها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتها .

وتأسيسا على ذلك في ضوء الواقع الملاحظ ، فقد كانت دواعي إجراء هذا البحث ، الذي لم تتناول موضوعه بحوث سابقة بالدراسة ، وذلك في محاولة للتوصل إلى نتائج يمكن أن تسهم مع غيرها في تطوير خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

خامساً : خطوات البحث :

في ضوء مشكلة البحث ومنهجه فإن الدراسة الحالية تسير وفقاً للخطوات التالية :

أولاً: دراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة للإرشاد الأكاديمي وذلك في الفصل الثالث.

ثانياً: دراسة الوضع الراهن للإرشاد الأكاديمي في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك في الفصل الرابع.

ثالثاً : إجراءات الحلقة النقاشية الخاصة باستطلاع آراء المختصين والعاملين في مجال التوجيه والإرشاد وذلك في الفصل الخامس.

رابعاً : التصور المقترح لتطوير نظام للإرشاد الأكاديمي وذلك في الفصل السادس والأخير.